رمضان المبارك

صادف امس الخميس الاول من شهر رمضان المبارك . والاتحاد تهنيء المسلمين بهذه المناسبة آملة ان تعود عليهم والعالم يسوده السلام والاخاء والطمأنينة .

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד — המחיר 15 אגורות (الثمن ١٠ قروش) — Al-Ittihad

الجمعة
١٧ شباط ١٩٦١
٢ رمضان ١٣٨٠
العدد ٨١ السنة السابعة عشرة
1 אדר 5721
17 . 2. 1961
No. 81 Vol. XVII

الملايين في جميع انحاء العالم يتظاهرون ضد المستعمرين احتجاجا على مقتل لومومبا

حرق السفارات الاستعمارية — في موسكو يتظاهرون طيلة النهار — في اكرا يدوسون اعلام المستعمرين — وفي القاهرة يقلبون سيارات الدبلوماسيين الامريكان ويمزقون صورة ملك البلجيك — وفي تل ابيب يصرخ المتظاهرون ارفعوا ايديكم عن الكونغو .

مكتب الاتحاد — الملايين من البشر ، من مختلف الشعوب والاديان والالوان ، الذين هزتهم جريمة مقتل لومومبا المروعة ، خرجوا الى الشوارع يعربون عن مشاعر السخط والنقمة على الاستعماريين المجرمين وصنائعهم في الكونغو وعثلهم همرشولد الذين قتلوا ، بكل خسة ودناءة ، ابن الكونغو البطل لومومبا .

مظاهراتهم الجبارة الصاخبة كانت في كل القارات . من بيونغ يانغ في كوريا في اقصى الشرق ، الى موسكو حصن كل مظلوم ، الى وارسو في قلب اوروبا المتحررة ، الى باريس ، في عقر دار الاستعمار . من بلاد النهر الاصفر ـ الصين ـ الى افريقيا السوداء ، من هفانا في كوبا المتحررة الى قاهرة المعز في الشرق العربي والى شوارع تل ابيب في اسرائيل في مركز الامم المتحدة في مجلس الامن في امريكا الاستعمار ، تفجرت نقمة الشعوب . زنود قوية تلوح بقبضاتها مقسمة على الثأر للومومبا : الموت للاستعمار . عاشت ذكرى لومومبا . ايها المجرمون المستعمرون ارفعوا ايديكم عن الكونغو الباسل . ليطرد همرشولد فوراً . اشنقوا الخونة تشومبي وكاسافوبو وموبوتو .

سفارات ومفوضيات الدول الغربيه الاستعماريه ، في كل مكان ، تعرضت الى هجوم الجماهير الكاسح . رشقت بالحجارة . بعضها أحرق . وبعضها الاخر حطم أثاثه . اعلام بلجيكا وامريكا ، علم الامم المتحدة الذي دنسه الاستعمار ومبعوثه همرشولد ، ديست بالاقدام الغاضبة ، وقوات البوليس التي كانت تحرس هذه السفارات والمفوضيات لم تنجح في رد غضبة الشعوب .

موسكو — احتشد عشرات الالوف امام مبنى السفارة البلجيكيه . كان بينهم ٣٠٠ طالب افريقي وآسيوي ممن يتعلمون في جامعة الصداقة بين الشعوب . رشقوا السفارة بالحجارة وحاولوا مداهمتها ولكن الشرطة حالت دون ذلك . فاعتلى بعضهم درجات المبنى والقى الخطب الحماسية ضد الاستعمار البلجيكي ، ضد كل القوى الاستعماريه ، والتضامن مع شعب لومومبا . وقد استمرت المظاهرات الصاخبة طيلة اليوم من الصباح حتى المساء .

وارسو — وأمام مبنى السفارة البلجيكية اجتمع الجمهور الغاضب . داهموا المبنى وضربوا موظفي السفارة وهتفوا في وجوههم ، سفاحين سفاحين . ثم سار الموكب الثائر الى مبنى السفارة الامريكيه وارتفت صيحات الغضب ضد الاستعمار الامريكي .

اما في اكرا ، عاصمة غانا ، فاشتد الغضب بالجمهور الذي اتجه الى سفارة امريكا . ورغم قوات الشرطة احتل المتظاهرون سطح المبنى وانزلوا العلم الامريكي حيث داسوه بالنعال . ثم هاجموا مكاتب الامم المتحدة وقذفوا بأثاثها وانزلوا العلم ، الذي دنسه الاستعمار وهمرشولد ، ومزقوه .

وفي بلغراد ، يوغوسلافيا ، رشق المتظاهرون الساخطون سفارة بلجيكا ثم تمكنوا من مداهمتها رغم معارضة الشرطة واشعلوا فيها النار وقبل ذلك كان المتظاهرون قد ساروا في موكب صاخب الى السفارة الامريكيه .

وسارت في القاهرة مظاهرات صاخبة ومع ان السلطات اعلنت ان المظاهرة ستكون صامتة وحداداً على لومومبا فان القاهريين حوّلوا مظاهرتهم الى موكب صاخب قوي . وهاجموا سفارات بلجيكا وامريكا وبريطانيا ومكاتب الامم المتحدة والمكتبة الامريكيه وقلبوا سيارات الدبلوماسيين الامريكيين واشعلوا النار في السفارة البلجيكيه بعد ان قذفوا بأثاثها وداسوا صورة الملك البلجيكي . وجاء رجال المطافىء لاطفاء النيران . وبعد المظاهرة عقد اجتماع صاخب . ولما وقف الجمهور حداداً على لومومبا دخل القاعة أبناء لومومبا فضج الجمهور بالبكاء وبصيحات طلب الثأر للومومبا من المستعمرين . وهاجم وزير التربية والتعليم ، كمال الدين حسين ، في كلته وكذلك الخطباء الاخرون ، الاستعمار الامريكي والبلجيكي .

وفي كولمبو بسيلان ، وفي لاهور في الباكستان ، وفي دلهي بالهند ، وفي هفانا في كوبا ، وفي الدار البيضاء بمراكش جرت مظاهرات مماثله . وأعلن في كوبا الحداد لمدة ٣ أيام بمناسبة مقتل لومومبا .

(أنظر خبر مظاهرات تل ابيب الاحتجاجيه في مكان آخر) .

لقد كانت غضبة الشعوب غضبة مضرية ، اثبتت ان يوم المستعمرين ، كل المستعمرين ، قريب .

مجلس الامن يشهد أعنف جلسة في تاريخه
الاتحاد السوفياتي يقطع علاقاته بهمرشولد

الاتحاد السوفياتي يطالب بانسحاب الامم المتحدة من الكونغو وبمحاكمة السفاحين اعوان الاستعمار — النظارة يردون على المندوب الامريكي بهتافات ضد الاستعمار . اشتباك بين الجمهور وحراس هيئة الامم واصابة ٢١ بجراح .

مركز الامم — لم يشهد مجلس الامن الدولي ، منذ ان قام ، جلسات متوترة صاخبة كالجلسات التي عقدها خلال اليومين الماضيين ، واثيرت فيها قضية اغتيال لومومبا ومسؤولية الدول الغربية وخادمها همرشولد عن تلك الجريمة . فما ان وقف المندوب الامريكي ، ستيفنسون ، يدافع عن همرشولد ويهاجم الاتحاد السوفياتي زاعماً انه « اعلن الحرب على الامم المتحدة » ـ حتى تعالت هتافات النظارة « عاشت ذكرى لومومبا . عاشت أفريقيا . ليسقط الاستعمار الامريكي » . واصيب مندوبو الدول الاستعمارية بالذهول وتراكض بوليس الامم المتحدة وهاجم النظارة الذين اشتبكوا معه بالايدي فاصيب ٢١ شخصاً بينهم ١٨ من بوليس الهيئة بجراح . وفي هذا الجو اخذ رئيس المجلس (المندوب البريطاني) يضرب المنضدة بالمطرقة ثم . . . اوقف الجلسة لمدة ٥ دقائق انصرف خلالها مندوبو الدول الغربية في لمح البرق .

وبينما هذا هو الحال في قاعة المجلس كانت جموع غفيرة من الامريكيين ـ البيض والزنوج ـ تتظاهر امام مبنى الامم المتحدة وهي تحمل الشعارات ضد الاستعمار وعملائه وضد همرشولد .

لن يعترف بهمرشولد

وكان الاتحاد السوفياتي قد اصدر بياناً رسمياً اذاعته وكالة « تاس » اعلن فيه انه قد قطع كل علاقاته بسكرتير هيئة الامم همرشولد وانه لن يعترف به سكرتيراً للهيئة ، وطالب بطرده من منصبه بوصفه شريكاً في جريمة الاعتداء على شعب الكونغو ورئيس حكومته لومومبا . واعلن الاتحاد السوفياتي انه يطالب بسحب قوات الامم المتحدة من الكونغو وترك شعب الكونغو ليحل قضاياه بنفسه . وجاء ايضاً انه سيقدم لحكومة جيزنكا جميع المساعدات لتمكينها من تحقيق حرية الكونغو .

وحينما التأم مجلس الامن وقف المندوب السوفياتي ، فالرين زورين (نائب وزير الخارجيه السوفياتيه) وقدم مشروع قرار يطالب طرد همرشولد ، وسحب قوات الامم المتحدة من الكونغو خلال شهر واحد ، وفرض عقوبات اقتصادية على بلجيكا ، واعتقال تشومبه وموبوتو فوراً وتقديمهما الى المحكمة ونزع اسلحة القوات التابعه لهما .

وقد قدم الاتحاد السوفياتي هذا المشروع الى نائب سكرتير الامم المتحدة (وهو سوفياتي) جيورجي اركاديف .

وقال الرفيق زورين ان هجوم المندوب الامريكي ، ستيفنسون ، على السياسة السوفياتيه لايعتمد على اي أساس ، وهو لا يدل على ان حكومة كنيدي تتخذ موقفاً جديداً وانما هي تسير في اعقاب سابقتها (حكومة ايزنهاور) .

واتهم زورين « الرئيس » كسافوبو بخيانة شعب الكونغو وبالاشتراك في اغتيال لومومبا .

ولما اخذ همرشولد يتكلم خرج الرفيق زورين وكل الوفد السوفياتي من القاعه فهم لايودون سماع همرشولد ، الذي اعلن انه لن يستقيل لان استقالته تعني .. انهيار الامم المتحدة !!

احتجاج من الناصرة

ابرق أعضاء بلدية الناصرة الشيوعيون ـ فؤاد خوري ومنعم جرجوره وتوفيق زياد الى سكرتيرية الامم المتحدة ، تستنكر بشدة جريمة الاستعمار بقتل لومومبا البطل . تحمل السكرتير العام والمستعمرين المسؤولية . تطالب باستقالة همرشولد حالا ، تؤيد حكومة ستانلي فيل ضد المتآمرين تشومبه وموبوتو .

اعتراف بحكومة ستانلي فيل حكومة شرعية للكونغو

ستانلي فيل ـ اعترفت ٦ دول جديدة بحكومة جيزنجا (نائب لومومبا) في ستانلي فيل وهذه الدول هي كوبا ، المغرب تشيكوسلوفاكيا ، منغوليا ، رومانيا ، الجزائر . وقبل ذلك اعترف الاتحاد السوفياتي والعربية المتحدة ويوغسلافيا والهند بحكومة جيزنجا .

همرشولد — يهودا الاسخريوطي

كتبت برافدا لسان حال الحزب الشيوعي السوفياتي ان العالم اجمع لن ينسى انه بين سافكي دم لومومبا كان يهودا الاسخريوطي ـ داج همرشولد .

تكليف بن غوريون باقامة الحكومة !

القدس ـ كلف رئيس الدولة دافيد بن غوريون بتأليف حكومة جديدة للبلاد . وقد طلب بن غوريون من رئيس الدولة امهاله عدة ايام لكي يعرف فيما اذا كان يمكنه قبول المهمة .

مظاهرة الطلاب الجبارة

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ اكثر من ٨٠٠ طالب من كل الاحزاب السياسية ومن غير الحزبيين تظاهروا ، تلبية لدعوة لجنة الطلاب من اجل الدمقراطية ، ضد اقامة حكومة برئاسة بن غوريون

وعلى مقربة من مبنى الكنيست احتشدت قوات كبيرة من الشرطة على المتظاهرين بوحشية متناهية الامر الذي زاد في سخط جماهير النظارة الذين اخذوا يهتفون هتافات معادية للشرطة وللسلطات البنغوريونية .

وكان المتظاهرون الطلاب خلال مسيرتهم من ساحة اتحاد الطلاب فشارع بن يهودا يهتفون « سلطة الفرد ليست دمقراطية لا نريد رجلا ضميره من مطاط » .

السلطات تجند اذنابها لطعن معركة الشعب ضد قانون تجميع الاراضي ـ فيفضحون انفسهم..

سيف الدين الزعبي وغيره من مأجوري السلطة يؤيدون مشروع القانون ويقولون في لجنة الكنيست الاقتصادية « لقد طالبنا بهذا القانون من زمان » . النائب الشيوعي طوبي يحرجهم باسئلته ويقول لهم انكم تطالبون بالتعديل وتعلنون الموافقة على القانون خلافاً لارادة السلطات المحلية التي تتكلمون باسمها

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ يوم الثلاثاء ١٤-٢-٦١

مثل امام اللجنة الاقتصادية في الكنيست التي تبحث الان قانون تجميع الاراضي الملعون وفد من اعوان السلطة المعروفين ، رئيس بلدية الناصرة سيف الدين الزعبي ، ورئيس مجلس محلي الطيبة عبد اللطيف الصالح ، والنائب المباي السابق موظف المباي حالياً جبر معدي ، ورئيس مجلس محلي عسفيا نجيب منصور . وكان واضحاً أن هذا الوفد الذي نظم بوحي من السلطة واختير من اعوانها الخاص جاء بقصد لتشويه واضعاف المعركة الشعبية الكبيرة التي تشنها الجماهير العربية اليوم لابطال مشروع قانون تجميع الاراضي .

سيف الدين : تجميع الاراضي حسن

وقال سيف الدين الزعبي ان مجلس بلدية الناصرة رفض بحث مشروع القانون هذا لان هذا الامر وكذلك الشؤون السياسيه ليست من اختصاص المجلس . واضاف ان تجميع الاراضي هو شيء حسن ... وقال اذا ما جرى في القانون بعض التعديلات فسيكون مقبولا . وقال محرضاً على حملة مقاومة القانون ان الضجة التي أثيرت ضد القانون وان كانت تعبر عن بعض الخوف لدى العرب الا ان هناك من يستغلها لمآرب خاصه ... واضاف لا فض فوه ... انه في اجتماع سيادة المطران حكيم في الناصرة قال احدهم انه لا الشيوخ ولا النساء ولا الاطفال تقبل بهذا القانون ولكني أصرح ان لا الشيوخ ولا النساء ولا الاطفال ولا احد يفهم هذا القانون ...

عبد اللطيف الصالح : نشكر الوزير

وتبعه عبد اللطيف الصالح فأيد ما قاله سيف الدين الزعبي وطالب ببعض التعديلات واضاف « اننا نشكر دولة اسرائيل ووزير الزراعه على ما قدماه من مساعدات للقريه العربيه والزراعة العربيه ولنا عظيم الثقة والامل في وزير الزراعه » ...

جبر معدي : طالبنا بالقانون من زمان

وتكلم ايضاً جبر معدي فوافق على قول من سبقه واضاف ، « نحن طالبنا بقانون تجميع الاراضي حتى في الكنيست الثانيه ... »

وعلى الرغم من ان الوفد جاء في الاساس ليطعن المعركه الشعبيه لابطال القانون من اساسه الا انه كان مضطراً للتعبير بكلمات ضعيفه متخاذلة عن تخوف الفلاحين واصحاب الاراضي العرب تجاه قانون تجميع الاراضي . فقال نجيب منصور مثلا ان اصحاب الطرش والغنم يخافون على مصيرهم من جراء اخذ المراعي منهم .

وقال رئيس اللجنه الاقتصاديه ،

(البقيه على صفحه ٤ عمود ٣)

مئات مواطني تل ابيب والطلاب الافريقيون يتظاهرون استنكاراً للجريمة الاستعمارية

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ مئات من مواطني المدينة الغاضبين تظاهروا يوم الثلاثاء أمام مبنى السفارة البلجيكية هنا وكانوا يحملون اللافتات ويهتفون بشعارات السخط على قتلة لومومبا ومضطهدي شعب الكونغو ، وقد تكلم في المتظاهرين احد الطلاب الافريقيين في « المعهد الآسيوي ـ الافريقي » التابع للهستدروت منددا بالقتلة وبعصابة الخونة في الكونغو وباسيادهم المستعمرين الامريكيين وشكر المتظاهرين على شعورهم النبيل . وقد قوطعت كلمته ، التي ترجمت الى العبرية ، بالتصفيق الحاد والهتافات .

وسارت في تل ابيب ايضاً مظاهرات الطلاب الافريقيين في معهد الهستدروت . وكان هؤلاء الطلاب يحملون شعارات كتبت بالانجليزيه

(بقية المنشور على صفحة ٤ عمود ١)

وفد الكتلة الشيوعية يعلن لرئيس الدولة

الشعب يطلب حكومة بدون بن غوريون

ميكونس يشرح موقف الحزب الشيوعي من الازمة الحالية ورأيه في حلها . توفيق طوبي يعرض على رئيس الدولة احتجاج السكان العرب على قانون تجميع الاراضي .

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ استقبل رئيس الدولة مندوبي الكتلة الشيوعية النائبين صموئيل ميكونس وتوفيق طوبي ، صباح يوم الثلاثاء ، في نطاق مشاوراته مع الكتل البرلمانية بشأن تأليف حكومة جديدة .

وابلغ الرفيق ميكونس رئيس الدوله بموقف الكتلة الشيوعيه الذي يتلخص في انه يجب ان لا يعهد بمهمة تأليف الحكومه الى بن غوريون الذي يتحمل المسؤولية الاساسيه عن السياسة المعادية للشعب وعن الاعتداء على أسس الحكم الدمقراطي . فهذه المهمة يجب ان يعهد بها الى عضو كنيست يكون اميناً على أسس الحكم الدمقراطي وعلى صيانة السلام وصيانة مصالح الشعب العامل ، واذا ما تعذر قيام حكومة كهذه فاننا نطالب باجراء انتخابات عامه .

وقال الرفيق ميكونس اننا نود ان نعرب لحضرة الرئيس عن ان حزبنا الشيوعي سيطلب من كل حكومة تقوم في البلاد إجراء تغيير جذري في السياسة الاسرائيليه . من السياسة العسكريه الى سياسة سلام ومن الارتباط بالمستعمرين الى عدم الارتباط ، والحياد ، ومن سياسة عداء الى سياسة اتفاق في العلاقات الاسرائيليه ـ العربيه ، ومن سياسة « الحرب الباردة » ضد الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى الى سياسة صداقة وتعاون مع هذه الاقطار ، من سياسة الاستبداد للرأسمال الاحتكاري

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

كلمة الاتحاد

النهب لا يُعدل بل يُبطل

ان الحركة الشعبية العارمة ضد قانون تجميع الاراضي ، وهبة الفلاحين العرب ومختلف الوطنيين في وجه الاخطار الجديدة التي تهدد القرى العربية من جراء مشروع قانون السلب والنهب هذا جاءت لتثبت مجدداً انه مهما امعنت سلطات الاضطهاد القومي ومهما تآمرت مع الاعوان والاذناب على مقدرات الشعب العربي في هذه البلاد فانها لن تتمكن من اطفاء جذوة المعركة . ومن كسر شوكة النضال ضد سياسة الاضطهاد والظلم البنغوريوني ، ضد نهب الاراضي والتشريد ، ضد الحكم العسكري ومن اجل حياة حرة كريمة في وطن الآباء والاجداد .

ان المؤتمر الشعبي في عكا ضد مشروع قانون تجميع الاراضي والمواقف الشريفة الاحتجاجية التي وقفها الكثيرون من ابناء الشعب العربي ضد هذا الخطر الجديد الداهم والصدى الطيب الذي وجده هذا النضال من اجل الغاء القانون بين الاوساط الدمقراطية اليهودية ، كل هذا قد احرج السلطة ومشاريعها .

انها لا تريد التراجع عن مشاريعها التصفية وتريد كسر شوكة هذه المعركة الجماهيرية ضد مشروع القانون المطالبة بابطاله ، تريد تشويه هذه المعركة ، تريد تفسيخ الوحدة الشعبية عربون النجاح لابطال هذا القانون المجحف .

وهكذا فجأة ظهر وفد الاعوان من شلة سيف الدين الزعبي وأمثاله من المأجورين المعروفين للمباي وللسلطة وللحكم العسكري جاؤوا الى اللجنة الاقتصادية للكنيست مدعين « تمثيل العرب » ليقولوا ... « قانون التجميع حسن » ولكن حتى تسكتوا اصوات الاحتجاج « بهرجوا القانون قليلا ، عدلوه هنا وهناك » وعندئذ ... « فالعرب سيرضون عنه » !! جاؤوا ليقولوا ان حملة الاحتجاج ضد القانون هي ... « لاهداف خاصة » !!؟

وطمأنهم سعادة الوزير انه ... سيأخذ اقتراحاتهم بعين الاعتبار .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

مرايس

«ايقونة شيوعية»؟!

فوجئت اذ فتحت رسالة وصلت اليّ هذا الاسبوع، فقد وجدت فيها ايقونة صغيرة.

واعتقدت، اول الامر، ان المرسل اراد اعادتي الى حظيرة الايمان!

ورحت أقرأ الرسالة بسرعة فاذا هي من طالب في فسوطه، جورج حنا مطر، دخل الصف وهو يحمل «الايقونة». ولما رآها المعلم المدعو نصيف فرنسيس انهال على الطالب توبيخاً وتهديداً بالطرد وبالضرب على اعتبار ان «هذه ايقونة شيوعية»! ثم حضر المدير المدعو جريس سبع خوري واخرج الطالب من الصف للتحقيق معه حول «حمل الايقونة الشيوعية»! ولم يتورع هذان «الاستاذان» عن التفوه بالالفاظ البذيئة في شتم الشيوعية والشيوعيين..

هذا هو مضمون رسالة الطالب..

والان أتعرفون المثل الشعبي الذي يقول «من كثرة معرفته بالخلفاء الراشدين يترضى على عنتر بن شداد»!

هذا هو حال هذين «الاستاذين».

انني لا أعرف اي دروس يعلمها «الاستاذان المحترمان» للطلاب، ولكن اذا كان احدهما يعلم التاريخ فما بقي الا ان نضربوا كفاً بكف ونقولوا.. ياضيعة التاريخ!

فليس، ياحضرة المدير وياحضرة الاستاذ، اي ايقونات للشيوعية. ويظهر ان الاديب المصري عبد الرحمن الشرقاوي حينما كتب قصيدته الشهيرة «الى ترومان» قد تخيلكما امامه..

قال الشرقاوي في قصيدته حواراً بين طالب واستاذه:

«فقلت: وهل روسيا هذه..»

«فقال: تش.. تش.. انها البلشفيك

«واي الرياح هي البلشفيك

«وهل هي عكسية ام هي..

«فقال اجلس

«ودمدم يلعن آباءنا وأجدادنا والجدود الكبار

«الى ان تناهى الى آدم فأدركه طائف من وقار..

«وعاد يقول اسمعوا ياكلاب فهم بلشفيك.. هم البلشفيك

«الاستاذ» في قصيدة الشرقاوي لم يكن يعرف هل البلشفيك رياح ام اعاصير ام انهار ام ارض ام اشجار، فتخلص من سؤال تلميذه بكيل الشتائم التي وصلت الى.. آدم!

وحضرة «المحترمين» ايضاً قد أظهرا جهلا فاضحاً اذ تصورا ان للشيوعية ايقونات منها ايقونة عليها صليب وقلب ومرساة. اما سعة اطلاعهما في قاموس المفردات البذيئة فشيء يحسدهما عليه ورثة مكارثي..

قد يحظى هذا الاستاذ ومديره باعجاب وزارة المعارف وتقديرها على هذا النوع من «الثقافة» التي يقدمانها للطلاب ولكن أمراً ثابتاً اليوم هو ان من يشتم الشيوعية لا يحظى من شعبه باي احترام، ولن يختلف اهل فسوطة عن بقية الناس في العالم!!

مرايس

الازمة الاقتصادية في الولايات المتحدة ومراحل تطور الازمة العامة للرأسمالية

بقلم علي عاشور

مقدمة

قبل التعرض الى الازمة الجديدة التي اخذت تجتاح النظام الرأسمالي في الولايات المتحدة ارى من الضروري ان اوضح باختصار مراحل تطور الازمة العامة للرأسمالية.

ما هي مرحلة أزمة الرأسمالية العامة؟

عرّف لينين مرحلة أزمة الرأسماليه العامه (التي هي في الاساس النزاع بين القوى المنتجه وعلاقات الانتاج في العالم الرأسمالي) بقوله، «انها مرحلة انحلال الرأسماليه على نطاق عالمي وانبثاق المجتمع الاشتراكي..»

ولهذا فان توسع النظام الاشتراكي العالمي، وسرعة تفكك النظام الاستعماري، والنمو الذي لا مثيل له في نضال الطبقة العامله من أجل حقوقها ومصالحها قد اخذ يقوض أسس الرأسماليه ويشدد من ازمتها العامه.

المرحلة الاولى للأزمة

لقد بدأت أزمة الرأسماليه العامه في الحرب العالميه الاولى. وعند انتصار ثورة أكتوبر الاشتراكيه الكبرى بلغت حدة هذه الازمه أشدها من التفاقم. وكانت هذه هي المرحلة الاولى للازمة العامه التي انتابت الرأسماليه. فلم تعد الرأسماليه النظام العالمي الوحيد. ففي الجزء الذي يشكل سدس الكرة الارضيه بدأ الانتقال الى النظام الاشتراكي واصبح النضال الناشب بين الرأسماليه والاشتراكيه المضمون الاساسي التاريخ العالمي..

المرحلة الثانية للأزمة

وفي أثناء الحرب العالميه الثانيه نشأت المرحلة الثانيه للازمة العامه التي انتابت الرأسماليه. ولا سيما بعد انفصال بلدان الدمقراطيه الشعبيه عن النظام الرأسمالي مما ادى الى تفاقم مشكلة الاسواق.

ونظراً لتضيق نطاق الاسواق خلال الحربين العالميتين برزت مظاهر الاستغلال الجزئي لامكانيات الصناعه واستفحلت البطاله بين الجماهير حتى في اوقات المد الاقتصادي وذلك خلافاً لما كان في السابق.

لقد دبّ الضعف في المد الاستعماري واشتد النضال الثوري الذي خاضه العمال في البلدان الرأسماليه. ولئن قمعت البرجوازيه حملات العمال الثوريه بصورة وحشيه فان هذه الحملات ارتفعت بحركة العمال الى مرحلة اعلى.

تطور الازمة العامة

وقد تطورت الازمة العامه للرأسماليه حتى الحرب العالميه الثانيه. فكانت أزمة شملت النظام الرأسمالي بوصفه نظاماً اجتماعياً. ولم تنقذ الحرب العالميه الثانيه الرأسماليه من الازمة بل زادتها حدة.

فقد تبدلت نسبة القوى بين النظامين الاشتراكي والرأسمالي من جراء انفصال بلدان عن الرأسماليه في اوروبا وآسيا وتحول الاشتراكيه لنظام عالمي واستمرار انهيار نظام المستعمرات وتفاقم التناقضات بين الدول الاستعماريه من جهة والشعوب المستعمَرة وشبه المستعمَرة والمستعمرة سابقاً من جهة أخرى واستفحال التناقضات داخل المعسكر الاستعماري وقبل كل شيء بين الولايات المتحدة وبين البلدان الرأسماليه المتطورة، واستفحال التناقضات الطبقيه في البلدان الرأسماليه المتطورة نفسها.

ان وراء جميع هذه التناقضات التي تنتاب الرأسماليه المعاصرة التناقض الاساسي بين الطابع العام للانتاج والطابع الفردي لملكية وسائل الانتاج.

ان تقلص منطقة الاستغلال الرأسمالي واستفحال التناقضات الطبقيه، كل هذه خلقت صعوبات جديدة أمام تطور القوى الانتاجيه في ظروف الملكية الخاصه والفوضى في الانتاج.

وفي هذه الظروف من اشتداد حدة التناقضات التي تتميز بها الازمة العامة للرأسماليه لم يعد في وسع الاحتكاريين السيطرة بالاساليب القديمه. وهذا يفسر التحول نحو اشكال احتكارية لسلطان رأس المال.

العسكرية هي احدى خصائص الازمة العامة

ان إضفاء الصفة العسكريه على اقتصاديات البلدان الاستعماريه، هي من خصائص فترة الازمة العامة للرأسماليه وحربيها العالميتين. وينشئ ذلك من جراء استغلال الاحتكاريين لجهاز الدوله بغية توزيع الدخل القومي توزيعاً جديداً وإنشاء إدارة حربية جبارة.

ويرغب الاحتكاريون في حل مشكلة تصريف البضائع عن طريق خلق الطلبات للمواد الحربية الحكوميه. وهم مفتونون بالركض وراء التسلح الذي يضمن لهم ارباحاً فاحشه.

وتؤدي التكاليف العسكرية الجبارة الى تخفيف حدة مشكلة التصريف لوقت ما، بيد انها لا تحول دون نشوب الازمة في نهاية الامر.

فتوسيع الطلبات للمواد الحربيه قد يؤدي الى رفع الانتاج بصورة مؤقته لكنه يتم في الغالب على حساب الانتاج المدني.

ويقع عبء النفقات العسكريه في نهاية الامر على عاتق جماهير الشعب.

ويؤدي فقط الى اثراء ارباب المال الكبار. كما يؤدي إضفاء الطابع العسكري على الادارة الى تقليص مخصصات الدولة للاحتياجات الثقافية والاجتماعيه.. الخ

تعفن الرأسمالية يتجلى في الولايات المتحدة

وكما جاء في بيان الاجتماع الاخير لممثلي الاحزاب الشيوعية والعماليه في موسكو «فان تعفن الرأسماليه يتجلى بأشد القوة في البلد الرئيسي للاستعمار المعاصر، الولايات المتحدة. ان رأسمال الولايات المتحدة الاحتكاري يكشف عن عجزه الفاضح عن استخدام القوى المنتجة القائمة. فان اغنى بلد من البلدان الرأسمالية المتطورة، الولايات المتحدة الامريكيه، قد اصبح بلد البطالة المزمنة المنتشرة جداً. وهناك ظاهرة دائمة في هذا البلد هي تزايد عدم تشغيل الصناعة بكامل طاقتها. ورغم زيادة الاعتمادات الحربيه زيادة هائلة على حساب مستوى حياة الشغيله، تباطأ وتيرات نمو الانتاج في سنوات ما بعد الحرب وتكاد لا تتجاوز نمو السكان. وأزمات فيض الانتاج تقع بتزيد من التواتر. ان البلد الرأسمالي الارقى صناعياً قد اصبح البلد الذي تشوب اقتصاده المصبوغ بالصبغة العسكريه اكثر النواقص والعيوب.»

هزّات اقتصادية متوالية

ان ارقى دولة رأسماليه في العالم وهي الولايات المتحدة قد تأثرت بالازمه اكثر من اي دولة رأسماليه أخرى.

فمنذ الحرب العالمية الثانيه واجهت ثلاث هزات اقتصاديه، الاولى ١٩٤٨-١٩٤٩ والثانيه ١٩٥٣-١٩٥٤ والثالثه ١٩٥٧-١٩٥٨.

ومنذ اواخر سنة ١٩٦٠ اخذت تظهر بوادر أزمة جديدة وهي تتسق على مر الايام بسبب العجز في ميزان المدفوعات واستنزاف الذهب وتقلب الدولار وسبب الازمة الزراعيه.

لا سبيل للتغلب على الازمة

وهذه الازمه ليس هنالك اي دليل كاف حتى الان ينبيء عن طبيعتها او يشير الى انها تشبه أزمة ١٩٥٧-١٩٥٨، فطبيعتها ستعتمد على الطريقة التي سيكيف فيها الاقتصاد نفسه في امريكا وفي البلدان الاخرى وخصوصاً في اوروبا الغربيه.

لقد اعلن ايزنهاور لمواجهة التدهور الحاد في ميزان المدفوعات وفيض الذهب الكبير اتخاذ سلسلة من الاجراءات الضرورية لاجبار حلفاء الولايات المتحدة بمختلف وسائل الضغط على التضحية بمصالحهم في التجارة والمصروفات العسكريه ومجالات أخرى وذلك بقصد مساعدتها على التغلب على صعوباتها. وفي نفس الوقت طالب بتخفيض اسعار المنتوجات الامريكيه عن طريق تخفيض أجور العمال. وقد خفضت الحكومة الامريكيه مرتين سعر الحسميات في «بنك الاحتياط الاتحادي» وسهلت شروط الديون وعجلت في المصروفات الحربيه.

ولكن الدولار الذي تزعزعت مكانته منذ زمن طويل (في سنة ١٩٥٧ انخفضت قوة الدولار الامريكي الشرائية وبلغت نصف ما كانت عليه قبل الحرب) اخذ يواجه ازمة حادة مما ادى الى زيادة التخلص من الدولارات والتسابق على الذهب في البلاد الرأسماليه.

ففي لندن قبل مدة قصيرة مثلا جرى تسابق جنوني للتخلص من الدولار. فقد نفذ الذهب من السوق وأخذ الطلب عليه يتزايد.

والسبب هو الخوف من انخفاض سعر الدولار اكثر بعد استلام الرئيس الامريكي الجديد لوظيفته.

وقد طلبت الحكومة الامريكيه من الحكومة البريطانيه عرض الذهب في السوق للمساعدة على تثبيت سعر الدولار. وتعهدت ان تعوض عليها اي خسارة تصيبها نتيجة لذلك.

واخذت تبذل الضغط الشديد على دول اوروبا الغربيه لتخفيض ارباح بنوكها وذلك لرد رؤوس الاموال الامريكيه التي اخذت تهاجر من الولايات المتحدة الى غرب اوروبا. فأعلن بنك المانيا الغربية الاتحاديه مثلا عن تخفيض معدل الربح من ٤٪ الى ٣٫٥٪.

ولكن على الرغم من ذلك فأزمة الولايات المتحدة الاقتصاديه في ازدياد مستمر، وليس من المنتظر ان تضحي الدول الرأسمالية «الحليفه» بمصالحها لانقاذ الولايات المتحدة من أزمتها. فالمنطق الرأسمالي يشير الى ان العكس هو الصحيح وخصوصاً ان الرأسمالية على نطاق عالمي تعاني من الازمة الشديدة.

استمرار انخفاض احتياطي الذهب

لقد اعلنت الحكومة الامريكيه ان احتياطي الذهب قد نقص في الاسبوع الثالث من كانون الثاني ١٩٦١ بمقدار ١٠٥ ملايين دولار هذا بالاضافة الى النقص السابق.

وهذا يعني ان الولايات المتحدة خسرت ٢٥٦ مليون دولار في الايام العشرين الاولى فقط من سنة ١٩٦١.

ارتفاع في الأسعار وانخفاض في الاجور

وفي ظروف التضخم النقدي يكون ارتفاع الاسعار اسرع من ارتفاع الاجور، وهذا يعني ان ارباح الرأسماليه تتضخم على حساب انخفاض حصة العمال في الدخل القومي. ويعد التضخم النقدي وسيلة اضافية لتقسيم الدخل القومي تقسيماً جديداً ولنهب العمال.

انخفاض الانتاج الصناعي

وحسب تقارير الصحف الامريكيه نفسها فان انتاج الولايات المتحدة الصناعي في السنه الماضيه ارتفع فقط ٢٪ ويتنبأ الاقتصاديون انه سوف لا يرتفع هذه السنه بل انه سينخفض بمقدار ٣٫٠٧٪.

في سنة ١٩٥٩ كان حوالي ٣٧٪ من قوة الانتاج الصناعي متوقفه عن العمل (هذا مع العلم ان انتاج الفولاذ ارتفع قليلا بعد هبوطه العنيف في ازمة ١٩٥٨)

وفي نهاية سنة ١٩٦٠ كان اكثر من نصف قوة الانتاج من الفولاذ متوقف عن العمل على الرغم من الزيادة الهائلة في المواد الحربيه.

لقد انخفض معدل الانتاج في سنوات ما بعد الحرب وبالكاد جاوز النمو في عدد السكان. وبقي الانتاج الصناعي على نفس المستوى بالنسبة للفرد في سنوات ١٩٥٦-١٩٥٩. وفي الفترة بين كانون الثاني وكانون الاول سنة ١٩٦٠ انخفض الانتاج الصناعي بمقدار ٥٫٠٤٪ وخلال النصف الاول من سنة ١٩٦٠ انخفض انتاج الفولاذ بمقدار ١٠٫٩ مليون طن.

وقد اعلنت «كينكوت» وهي اكبر منتج للنحاس ان ١٣٠٠ من عمالها في مناجم نيفادا واوتاه، واريزونا ونيو مكسيكو سيعطلون من العمل بسبب خفض انتاجها بمقدار ١٢٫٠٥٪ كذلك اعلنت «اناكوندا» المنتج الثاني للنحاس عن خفض انتاجها بمقدار ١٠٪.

كما انخفض انتاج السكك الحديدية والعربات في كانون الثاني ١٩٦١ بـ ١٢٪ عن انتاج كانون الثاني ١٩٦٠

وانخفاض في البيع

وأحد الاسباب الرئيسيه لانخفاض انتاج الفولاذ هو انخفاض الطلب على صناعة السيارات فهنالك فائض في انتاج السيارات الخصوصيه معروض للبيع يقدر بحوالي مليون سيارة. وخلال الايام العشرة الاولى من سنة ١٩٦١ انخفض بيع السيارات الخصوصيه بمقدار ١١٠٤٪ وقد تنبأت وزارة التجارة بتخفيض انتاج السيارات في سنة ١٩٦١ بمقدار ١٤٪

وقد اعلنت شركات السيارات الخمس الرئيسيه، «جنرال موترز»، «فورد»، «كرايزلر»، «اميركان موترز» و«ستيودبيكر - باكارد» عن تسريح ٢٥ الف عامل واخذت تقلل من اسابيع العمل في الانتاج.

كذلك انخفضت في نهاية السنة الماضيه مبيعات البضائع الاخرى.

وحسب التقارير الرسميه فان البيع بالقطاعي انخفض عن المعدل في تشرين الثاني عن تشرين الاول ١٩٦٠ ثم انخفض اكثر في كانون الاول من نفس السنه. وهذا الهبوط يسير جنبا الى جنب مع الهبوط في دخل الفرد

وفي اوائل تموز ١٩٦٠ كان هنالك ٨٥٠ الف ثلاجه مخزونة لم تبع (اي بارتفاع ٢٤٪ عن المخزون في نفس الفترة من سنة ١٩٥٩).

وفي آب ١٩٦٠ انخفض انتاج الثلاجات اكثر من نصف انتاجها في شباط - نيسان.

وفي تشرين الاول ١٩٦٠ انتج من التلفزيونات ٢٥٪ اقل مما انتج في نفس الفترة من سنة ١٩٥٩. وقد ارتفعت الموجودات في المصانع ومحلات التوزيع بمقدار ٣٢٪.

وقد ادت صعوبات التسويق الى تخفيض المنتجات من الاحذيه والمنسوجات والبضائع الاستهلاكية الاخرى.

انخفاض في البناء

وقد انخفض بناء البيوت في الربع الثالث من سنة ١٩٦٠ بمقدار ١٩٪ من نفس الفترة من سنة ١٩٥٩ وبنفس المقدار انخفض انتاج مواد البناء.

افلاس الشركات

هذا وقد افلست في سنة ١٩٦٠ ١٥٠٤٤٥ شركة. وهذا هو اعلى رقم منذ سنة ١٩٣٣. وهذا الرقم يزيد ١٤٠٠ عن عدد الشركات التي افلست سنة ١٩٥٨.

تزايد العمال العاطلين

اما بخصوص العاطلين عن العمل فقد اخبر ارثر جولدبرغ سكرتير العمل، الرئيس الجديد كنيدي ان عدد العاطلين قد وصل في اوائل كانون الثاني ١٩٦١ الى ٥٫٥ مليون عاطل عن العمل (اي ٧٪ من القوى العامله. هذا بالاضافة الى ملايين العاطلين جزئياً) واضاف ان الرقم الحقيقي عن عدد العاطلين يمكن يكون اكثر ارتفاعاً. وقد صرح للصحفيين ان الوضع خطير جداً.

وقد قال «لويس برادبرو» رئيس الاحصاء في دائرة الاعمال الاقتصاديه التابعه لوزارة التجارة بقلق، «لا توجد في الوقت الحاضر القوى الرئيسيه التي بامكانها ان تدفع بالاقتصاد الى اعلى وتعيد اليه النمو».

والارقام التاليه تظهر مدى انتشار البطاله في السنوات الاخيرة،

السنه	عدد العاطلين
١٩٥٦	٢٠٦٠٠٠٠٠
١٩٥٩	٣٠٨٠٠٠٠٠
١٩٦٠ (بداية السنه)	٥٠٥٠٠٠٠٠٠

هبوط وزن الولايات المتحدة في العالم الرأسمالي

ان من اهم الاسباب التي ساعدت على اشتداد الازمة الاقتصاديه في الولايات المتحدة هو هبوط وزنها من ناحية اقتصاديه وسياسيه في العالم الرأسمالي بسبب منافسة الدول الرأسماليه الاخرى التي تقوى فيها الانتاج بعد الخراب الذي اصابها في الحرب العالميه الثانيه وبسبب اعتماد الدول المتحررة حديثاً في آسيا وافريقيا اكثر فأكثر على مساعدات الاتحاد السوفياتي الاقتصادية الخالية من اية شروط استعماديه.

نقصت الولايات المتحدة في الانتاج الصناعي في العالم الرأسمالي

(البقيه على صفحه ٣ عمود ٣)

قصة مصرية

صفقة رابحة

بقلم عبد المنعم صادق

كنا نلعب النرد ولم يكن الحظ موائياً وخسرت مرة ثانية وثالثة ولم احفل بهذه الخسارة اذ كانت طفيفة لا تعدو القروش، وكان لعب النرد سلوتي وملهاي منذ نقلت من الريف الى القاهرة، ولم يكن لي بالمدينة اصدقاء ولا ناد يجمعني بآخرين.. كما لم يكن يبقى بالبيت الذي يرتاح المرء لقضاء اوقات فراغه فيه. وكانت صيحات الاطفال وصراخ امهم مما يجعل من المستحيل ان يجد فيه المرء راحة لاعصابه بعد عناء العمل.

وكان يومنا هو اليوم الاول من الشهر وكانت جيوبنا عامرة لم ينهب ما فيها بعد الى ذوي الحقوق من قصاب وبائع خبز وبائع خضر وبائع لبن.. ولم اشأ ان اشغل بالي بالموازنة بين ما في جيبي وما هو مطلوب مني، فذلك امر يكد الذهن ويرهق الاعصاب. ورأيت ان اترك ذلك الى الغد حتى اواجه الحقيقة مرة واحدة، وقد قيل ان وقوع البلاء اهون من انتظاره.

وجاء لزميلي في اللعب اصدقاء له لم اعرفهم ولم يكن لي بهم من عهد..

وجلس الاصدقاء وصفق الزميل فجاء خادم المقهى على عجل يستطلع رغباتهم فمنهم من اعرب عن رغبته في الشاي ومنهم من طلب القهوة وفي خلال ذلك تهامس البعض متناوبين واقبل البعض علي مرحبين حتى خادم المقهى مال بفمه على اذن واحد منهم وقال له كلاماً.

وعدنا الى لعب النرد وابتسم زميلي وهز رأسه قائلاً: «لا، دا مالوش في اللعب!»

وسألته عن المقصود بهذا الوصف فقال: «لا مافيش. دا محد بيقول عندهم برنيتة بوكر وناقصهم لعيب.»

وتابعنا اللعب دون ان اعقب على هذا الكلام فما كانت بي رغبة في لعب الورق وكان لعب الورق هو الوسيلة الوحيدة للتسلية في نوادي الموظفين في الريف حيث كنا طوال ليالي الشهر نلعب الورق للتسلية. فكانت الخسارة طفيفة كما كان الربح تافهاً. اما اذا زار النادي بعض «الاعيان» و«الأثرياء» فسرعان ما يشتد اوار اللعب وتعظم الخسارة ويكثر الربح وغالباً ما يخسر الزائرون ويربح الموظفون المقيمون بالمدينة. لهذا كنا نعد زيارة الأثرياء للنادي موسماً وسوقاً يرجو كل منا ان يفوز فيها بنصيب وعاودتني هذه الذكريات وابتسمت ففسر زميلي هذا الابتسام على انه مشاركة مني في حديثه فقال: «الغريبة انهم ما يعرفوش يلعبوا وفلوسهم كثير وغاويين يرموها في الارض».

واهتممت بعبارة «وفلوسهم كثير»

وسألته عما اذا كان هو يجيد اللعب فأجاب: «قول ياحظ، سيبك من كل حاجة تانية».

وما كان اسرع القوم الى الموافقة على مشاركتي اياهم اللعب تلك الليلة وسرت واياهم في شوارع ضيقة مظلمة طويلة لا عهد لي بها من قبل وكانوا يتندرون فيما بينهم بما يفعله الحظ باللاعب ويتناوبون القصص المثيرة حتى بدأت اتخيل نفسي خارجا من البيت الذي يقودونني اليه ومعي ما يزيد على مائة جنيه واصور نفسي في الغد وقد نزلت الى السوق اشتري لاولادي كثيراً مما ينقصهم من ثياب وكتب بل واقصد مدارسهم ادفع المصروفات المتأخر دفعها ولا بأس من ثوب غال لامرأتي فقد طال انتظارها لمثل هذا الثوب وسترضى عني من غير شك. ان المسألة لن تتكلف اكثر من مغامرة مداها ساعة او ساعتان.

ودخلنا البيت وارتقينا سلماداثراً ضيقاً يكاد اطاره يتفكك ونحن نمسكه في صعودنا حتى وقفنا امام باب متواضع وفتحه رب البيت ودخلنا بهواً ليس به اكثر من مائدة مستديرة وعدد من المقاعد وفي ركن من البهو كانت منضدة ضيقة عليها موقد يشتعل بالكحول وادوات صنع القهوة. وانتظمنا حول المائده المستديرة ووضع كل منا امامه خمسة وعشرين قرشاً وبدأنا اللعب هيناً في اول الامر ثم اخذ يشتد شيئا فشيئاً وكثرت النقود امامي وابتهجت ونسيت حذري واحتياطي واهملت مراقبة حركات الايدي والاعين لاني كنت مستمراً في الربح.

وتطور الامر فجأة وتبخرت النقود واصبحت لا اخرج شيئا من جيبي حتى لا يستقر على المائدة اكثر من دقيقتين فأمد يدي في جيبي واخرج نقوداً اكثر من سابقتها. واخيراً مددت يدي في جيبي فلم اجد شيئا. كان مرابي قد ضاع كله وفغر المستقبل المظلم فاه مخيفا بمخالب الفزع وامتدت مخالب القصاب وكل من بائعي الخبز والخضر واللبن نحو عنقي تكاد تقضي علي وتجمعت دموع اطفالي حولي واخذت ترتفع حتى اغرقتني واشتدت صيحات زوجتي تؤنبني لاني اضعت ثمن القوت حتى فقدت السمع ودارت الدنيا بي حتى اشتد ثقل رأسي على جسدي ولكني قمت من مكاني وانا اتكلف جهداً شاقا في القيام ولم ادر لماذا وقفت ولا الى اين انا ذاهب ولا ماذا انا فاعل.

واختلطت الرؤى في عيني فلم اتبين ما اذا كان الجالسون يبتسمون ام يضحكون ام يبكون او ما اذا كانوا يتكلمون ام يتهامسون ام يتبادلون الاشارات. وسرت نحو الباب والتفت خلفي وناديت زميلي «ياصالح» ثم مضيت في طريقي اهبط السلم. ولكني عدت.. كان الليل قد انقضى ولاحت تباشير الفجر وهبت لسمات الصبح الرقيقة واحسست بالجوع وبالرغبة الشديدة في التدخين ولم يكن معي اية دخينة. وخطر لي ان اطلب من زميلي صالح اي مبلغ يسير من المال قرضا ارده اليه. ولما اطللت عليهم وجدتهم يتقاسمون ماغنموه مني وكان زميلي صالح يطالب خمسة من الجنيهات زيادة عن نصيبه لانه هو الذي «اصطادني»!



لومومبا ...

قلبي، مثل قلوبكم، يقطر دماً. في عصر صعود الانسان الى الزهرى لا تحتمل الانسانية ذبول هذه الزهرة. فما الحيلة؟

ما أنا بشاعر. والورق لا يحتمل حقدي. ولا خيل عندي، ارسلها، ولا مال. ولو كان عندي خيل لما سمح لها ابراهيم عبود — «أخيناء السوداني» — بالعبور. فما الحيلة؟

دعوني أحكي، ببساطة، ما يجيش في صدري:

قتله المستعمرون واعوانهم المماسيخ في الكونغو. قبل ان الطيار الامريكي الذي القى القنبلة على هيروشيما التجأ الى دير هرباً من دم هيروشيما العالق بضميره. اما همرشولد، السكرتير العام للامم المتحدة، فلا ضمير له. ولما كنا قد وصلنا الى الزهرى، فأين المفر؟ كنيدي اقترح اشراك لومومبا في حكومة ائتلافية. وألن دالس اصدر أوامره بقتله. قديماً عرف اجدادنا هذه الحيلة. فقالوا: «يقتل القتيل ويمشي في جنازته».

ولكن، أكان من الضروري ان يموت لومومبا حتى نعرف هذه الحقائق القديمة؟ ان اتهام الاستعمار واعوانه وهمرشولد لم يعد كافياً الان. فالضمير الانساني يسأل: كيف استطاع الاستعمار، في افريقيا التي انقذت جومو كينياتا من الموت، ان يفعلها؟

فدعوني احكي، ببساطة، ما يجيش في صدري:

استطاع الاستعمار ان يفعلها لان قادة الدول المتحررة في افريقيا وآسيا لم يلبوا نداء نيكيتا خروشتشوف في الامم المتحدة، الذي طالب باقالة همرشولد قبل فوات الاوان. لم يؤيد خروشتشوف في هذا الطلب سوى ممثلي الدول الاشتراكية الاخرى وفيدل كاسترو قائد كوبا. اما الاخرون فانتقدوا همرشولد بلين، وبعضهم امتدحه، وكلهم تغاضى عن دور الاستعمار الامريكي الخطير. ولكنهم لم يؤيدوا نداء خروشتشوف. ولو فعلوا لطار همرشولد وبقي البطل الشاب، ابن أفريقيا المتيقة، مع شعبه وأحبابه.

قال فاليرين زورين في مجلس الامن: ان الاتحاد السوفياتي يأمل من دول آسيا وأفريقيا، بعد الذي حدث، أن تعيد النظر في موقفها من همرشولد.

وحكومة الاتحاد السوفياتي أعلنت رسمياً انها لن تعترف بهمرشولد سكرتيراً عاماً للامم المتحدة وانها قطعت علاقاتها به نهائياً.

فما هو الان موقف دول آسيا وافريقيا من همرشولد؟ بل ما هو موقفها من كل القضية المخزية التي اسمها «قوة الطوارىء الدولية» التي عارض الاتحاد السوفياتي قيامها منذ اللحظة الاولى؟

ألا يكفي ما حدث في كوريا؟ ألا يكفي ما حدث في الكونغو؟ ماذا تفعل هذه القوة في قطاع غزة؟

اننا نعيش في عصر لا يصلح فيه زعماء يقولون: لقد حسبنا شيئاً وجاء شيء آخر. لقد كان لومومبا يعيش، وكانت أفريقيا تتحرر بأسرع مما تتحرر الان، وكنا نوفر على الانسانية دماء شهداء كثيرين، وكنا نتخلص ... لو توقف هؤلاء القادة عن تأرجحهم، باسم الحياد، على حبل في سقر!

ثم دعوني احكي، ببساطة، ما يجيش في صدري: لقد كان لومومبا ضحية المبشرين.

كان هذا الشاب البطل مسيحياً متديناً. رفض ان يساوم المستعمرين على حرية بلاده ولكنه عامل اعداءه، من الخونة، بموجب ما تعلمه على ايدي المبشرين من الاخلاق المسيحية اللينة. ولم يدرك خطأه الا وهو في الزنزانة. سمحة السامية تلك الكلمة المسيحية: «عامل الناس كما تريد من الناس ان يعاملوك». ولكن، هل نستطيع ان نعيش في مجاهل الاستعمار والرأسمالية دون حكمة الكفاح: «عامل عدوك كما سيعاملك عدوك فيما لو ظفر بك»؟

قتل لومومبا. فهل آن الاوان لكي نقول، ومعه قتل وهم الخلاص بمغازلة المستعمرين والركون الى منظرهم «الراقي» والانخداع بأيديهم البيضاء؟

اعلن شعب الكونغو، سنظل ننتقم للومومبا عشرين سنة. هذا حقهم المقدس. واما نحن فسنظل ننتقم له ولكل الشهداء، في كل مكان، ما ظلت بومة تنعق على خربة استعمارية، وما زال اعوان استعمار اشد قرفاً من الاستعمار نفسه، يلوثون هواءنا بلهاث خياناتهم، وما بقي رأسماليون يسبحون خالقهم على خراب بصرى.

لا خيل عندي، ارسلها، ولا مال. ولكن عند غيري، والحمد لله، اكثر من ذلك. ومن اقرب الى متناول اليد، الزهرى ام تشومبي؟ شبرق! فأين المفر ايها الجلادون؟!

[جهينة]

في مجلس محلي الطيبة

الميزانية لا تبحث حسب الاصول المرعية والائتلاف يخاف اقامة لجنة مراقبة قانونية

الطيبة — لمراسل الاتحاد — في جلسته المنعقدة بتاريخ ٤، ٥-٢-٦١ أقر مجلس الطيبة المحلي باصوات الائتلاف الميزانية لسنة ٦١-٦٢ والبالغة ٢٨٠ الف ليرة تقريبا.

وتتضمن هذه الميزانيه زيادة في الضرائب وفي سعر المياه وغير ذلك. ولم تزد الحكومه مساهمتها في هذه الميزانيه أي زيادة محسوسه.

ولا تتضمن الميزانيه جميع نواحي الصرف ولا اي شيء من القروض والمشاريع.

وقد رفض رئيس المجلس السماح للاعضاء بمناقشة الميزانيه حسب الاصول واعطاء آرائهم في كل بند من بنودها.

وحاول الرئيس عدة مرات منع الرفيق عثمان ابو راس من ابداء رأيه او تسجيل اقتراحاته وانتقاداته في محضر الجلسه. كما غمط في بعض الاحيان حق كتلة المعارضه الاخرى.

واحتجاجاً على هذا السلوك الشاذ لم تشترك المعارضه كلها بما فيها الرفيق عثمان ابو راس في بحث القسم الاخير من الميزانيه.

وبعد ذلك ناقش المجلس اقتراح الرفيق عثمان ابو راس تشكيل لجنة مراقبه للمجلس حسب نص القانون.

ولكن كتلة الائتلاف لم توافق على الاقتراحات المتعلقة بتشكيل لجنة المراقبة التي قدمها الرفيق عثمان ابو راس كما لم توافق على الاقتراحات التي قدمتها كتلة المعارضة. وبذلك عرقلت تشكيل اللجنة ولم تسجل البحث في محضر الجلسه.

ومن الجدير بالذكر ان الرفيق عثمان ابو راس منذ عدة شهور يطالب بتشكيل هذه اللجنه. ورئيس المجلس يعرقل ويماطل. وقد هدده الرفيق عثمان باللجوء الى المحكمه فأخذ يماطل ويعرقل تشكيل اللجنة لكي يتملص من المسؤوليه.

ان الغالبية اعضاء المجلس واكثرية سكان الطيبة يعرفون ان الرئيس ومؤيديه يعرقلون تشكيل لجنة المراقبه بسبب الفوضى والملوثه المتفشيه في الادارة وهم لذلك يريدون تحاشي الفضائح والفساد وسوء الادارة وربما مسائل أخرى.

عمال البلوكات العرب بتل ابيب وبردس كاتس يضربون مطالبين بزيادة الاجور وبعلاوة الغلاء

يازور — لمراسل الاتحاد —

اضرب عشرون عاملا، اكثرهم من أم الفحم، عن العمل في مشغل البلوكات، مبال، مطالبين بزيادة نصف اغوراه عن كل بلوك وبدفع علاوة الغلاء التي تعهد بدفعها ثم تراجع. وقد توجهوا الى الهستدروت يناشدونها تأييد اضرابهم في سبيل مطلبهم العادل.

وبين العمال من أمضى في العمل في هذا المشغل اكثر من ستتين مقابل أجور مقاولة (حسب القطعه) ضئيلة جداً واقل من الاجور التي تدفع في هذا العمل الشاق.

وهؤلاء العمال يتقاضون خمسة الغورات عن كل بلوك كبير وعن رفعه وترتيبه في مجموعات كبيرة. بينما الاجر المستدروتي عن كل بلوك هو ٦٠٧ الغورات دون رفع البلوكات وترتيبها. كذلك فان العمال هنا لا يتمتعون باي حقوق اجتماعية باستثناء تلك التي ينص عليها القانون الحكومي من مثل الاذن السنوي والتأمين القومي.

وقد ذكر لي هؤلاء العمال انهم ينامون حيث يعملون ويستيقظون في الثالثة صباحاً للبدء في العمل في سبيل ان ينتهي يوم عملهم باجر معقول.

وعلمت ان ٣٠ عاملا عربيا يعملون في البلوكات ايضاً، في بردس كاتس، قد اضربوا من اجل نفس الطلب.

والجدير بالذكر ان صاحب المشغل سارع الى استدعاء الشرطة التي قدمت على الفور وأخذت تدقق في هويات المضربين وتصاريح تنقلهم. فلما لم تجد شيئاً تتذرع به في الاعتداء على العمال، حذرتهم من مغبة الاضراب، ولكن العمال رفضوا هذا التحذير وأعلنوا ان من حقهم النضال، حتى بالاضراب، في سبيل مطالبهم.

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

تهانينا

رزق رفيقنا لطفي زريق وزوجته الرفيقه هنا مولودة سمياها

— سندس —

تهانينا بسلامه الوالدة والمولودة

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية

التحرير: ٢٥ شارع الخوري

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

تلفون ٢٠٩١

ص. ب ١٠٤ حيفا

بمبادرة الكتله الشيوعيه يرفض مجلس الرامه زيادة الضرائب

الرامة — لمراسلنا الخاص — بعد انقطاع دام ثلاثة اشهر اجتمع المجلس المحلي للقرية يوم السبت ١١-٢-٦١. وفي هذه الجلسة قدم رئيسه حنا مويس مشروع ميزانية السنة المقبلة. وبمشروعه يقترح الرئيس زيادة الضرائب بحجة اقامة مشاريع للقرية، هذا مع العلم ان المجلس زاد الضرائب في السنة الماضية حسب طلب الرئيس بنسبة ٢٠ بالمئة.

وقد عارضت الكتلة الشيوعية في المجلس بهذه الزيادة. وفي كلمته فضح الرفيق كمال غطاس حجة المشاريع التي هي مجرد ذريعة لتلبية طلب وزارة الداخلية بزيادة الضرائب الذي تقدم بها القائمقام برسالة الى المجلس. وقد بين الرفيق كمال ان زيادة السنة الماضيه لم يدفعها المكلفون، واوضاع الجماهير الحاليه لا تتحمل اية زيادة أخرى. وعند التصويت صوت اكثرية اعضاء المجلس الى جانب اقتراح الكتلة الشيوعيه وبذلك منعوا زيادة الضرائب، ولم يصوت مع اقتراح الرئيس سواه وعضوان آخران.

وحسب اقتراح الكتله الشيوعيه ايضاً وافق المجلس على تأجيل اقرار الميزانيه ليتسنى لاعضاء المجلس دراستها بعد ان يقدم الرئيس نسخة عنها لكل كتلة في المجلس.

الازمة الاقتصادية [بقيه]

كانت ٥٤٪ في سنة ١٩٥٠ فهبطت الى ٤٧ - ٤٨٪ في ١٩٥٩.

في سنة ١٩٥٠ انتجت الولايات المتحدة ٥٧٠٤٪ من مجموع انتاج الفولاذ في العالم الرأسمالي ولكنه هبط في مطلع سنة ١٩٥٩ الى ٤٠٠٤٪.

وتقلصت حصة الولايات المتحدة من مجموع صادرات البلدان الرأسماليه من ٣٠٪ في سنة ١٩٤٦ الى ٢١٪ في سنة ١٩٥٣ ثم الى ١٧٠٤٪ في سنة ١٩٥٩.

الازمة العامة للراسمالية دخلت مرحلة جديدة

لقد دخلت الازمه العامه للرأسماليه في مرحلة جديدة «وميزة هذه المرحله - كما جاء في بيان اجتماع الاحزاب الشيوعيه والعماليه الاخير في موسكو - انها لم تظهر بالارتباط مع حرب عالميه، انما انبثقت في ظروف المباراة والصراع بين نظامين، والتغير المتنامي في تناسب القوى لصالح الاشتراكية والتفاقم العنيف في جميع تناقضات الاستعمار، في ظروف حال فيها النضال المظفر الذي تخوضه القوى المحبة السلام من اجل تحقيق التعايش السلمي وتعزيزه دون الاستعماريين وتعكير صفو السلام العالمي بأعمالهم العدوانيه، في ظروف نهوض نضال الجماهير الشعبيه الغفيرة من اجل الدمقراطية والتحرر الوطني والاشتراكيه.

«ان جميع القوى الثوريه تتحد ضد النير الاستعماري والاستثمار. والشعوب التي تبني الاشتراكية والشيوعيه، والحركة الثوريه للطبقة العامله في البلدان الرأسماليه ونضال التحرر للشعوب المضطهدة والحركات الدمقراطية العامه - كل هذه القوى الجبارة في العهد المعاصر تتجمع وتشكل سيلا واحداً ينخر نظام الاستعمار العالمي ويهدمه. وفي مركز العهد الحاضر تقف الطبقه العامله الاممية ووليدها الرئيسي، النظام الاشتراكي العالمي. وهما يؤلفان ضمان النصر في النضال من اجل السلام والدمقراطية والتحرر الوطني والاشتراكية وتقدم الانسانية».

قطع المياه في قلنسوة عن الفقراء

قلنسوة — لمراسل الاتحاد —

قام البوليس، مؤخراً، وبصحبته سكرتير المجلس المحلي، مردخاي، بقطع مواسير المياه عن الفقراء لعجزهم عن دفع الضرائب المتبقية للمجلس ومن بين هؤلاء محمود عبد الرحيم جيوسي وعبد القادر مصطفى ناطور وأمين احمد ناطور وغيرهم. وقد عم الاستنكار سكان القرية بسبب هذا الضغط الذي يقوم به المجلس المحلي دون الاخذ بعين الاعتبار احوال الفلاحين السيئة.

اعمال دون مزاحم

بقلم محمود حسين محمود - ام الفحم

هناك بعض الاعمال التي يشغلها العمال العرب دون مزاحم ودون ان يحسدهم عليها احد مثل الاعمال في الخضار او الزراعة، والاصطبلات، والبلوكات، والعتالة ونقل الطين.

فلكل منها وضعه الخاص وظروفه وشروطه ولكن جميعها يطبق عليها قانون الاستغلال الفاحش بمختلف الطرق.

١ — اعمال الخضار والزراعة:

يتقاضى العامل منهم ٤—٦ ليرات يومياً مقابل عمل ثماني ساعات. وفي معظم الحالات يشتغل العامل ساعات اضافية ليزيد اجرته ويأكل مرة واحدة في اليوم ليربح نصف ساعة عمل. وبذلك يعمل من ١٠—١٤ ساعة في اليوم للحصول على اجرة يوميه مقدارها ٧—٩ ليرات. واجور هؤلاء العمال تدفع بواسطة شيكات مرة كل شهرين تقريباً تصرف بعد شهر. وليس لهم اي ضمان اجتماعي مثل «بتوح» و«كيرن بتوح»، وكثيراً ما يصابون اثناء العمل فيقول صاحب العمل للمصاب اذهب واسترح في البيت لمدة ايام (على حساب العامل طبعاً).

وقد توجه عمال الخضار والزراعه عدة مرات الى مكاتب الهستدروت ومكاتب العمل في يازور وتل ابيب يشكون وضعهم ولكن لا سميع ولا مجيب. والانكى من ذلك هو فصل هؤلاء العمال آخر كل سنه لمدة لا تقل عن الشهر وذلك للتخلص من تعويضاتهم واذنهم السنوي.

وعاملات الزراعه العربيات في وضع أسوأ. فبعض المتعهدين العرب من الطيرة والطيبه والقلنسوة يجلبون العاملات باجرة ٣٠٥ ليرة في اليوم. ولا احد يعرف المبلغ المتفق عليه بين صاحب العمل والمتعهد!

٢ — عمال الاصطبلات (الريفتات)

ليسوا في وضع احسن من اخوانهم عمال الخضار فأجورهم تبدأ بـ مئة ليرة لتنتهي بمئتين. فهناك الحلاب والراعي وعامل التنظيف، والرعاة هم غالباً من الاحداث الذين يسهل استغلالهم.

ولعامل الاصطبلات يوما استراحه في الشهر فقط. وساعات عمله غير محدودة. وواجبه اطعام الحيوانات ليلا وحلبها مرتين او ثلاث مرات في اليوم واحضار الحشيش لها من الخارج وتنظيف مكان نومها مرتين في اليوم وخاصة في الربيع.

ويحظى بعض عمال الاصطبلات الدائمين على بعض الشروط الاجتماعيه مثل الاذن السنوي والمعالجه في عيادات صندوق المرض.

٣ — عمال البلوكات، يعملون

بالمقاوله. ويتقاضون في المعدل خمس ليرات مقابل كل مئة بلوك.

يبدأ العمل من الساعة الثالثه (صباحاً) لينتهي في الواحدة أو الثانيه بعد الظهر. وفي الساعة الرابعة يشتغل العامل في تنظيف الماكنه و«التحضير» لليوم التالي. او ترتيب ما تم عمله في ذلك اليوم. وتتراوح أجرته بين ١٢ - ١٥ ليرة مقابل عمل ١٢-١٣ ساعه في اليوم.

اما من حيث الشروط الاجتماعيه ففي بعض المعامل يدفع صاحب العمل عن التأمين ضد الاصابه فقط ولعدد معين من العمال وليس عن كل عامل لوحده. وليس هنالك اي شروط اجتماعيه أخرى.

٤ — عمال الطين، واجب العامل

حمل الطين وإيصاله للقصارين بمعدل قصارين اثنين للعامل الواحد او اكثر في بعض الحالات. ويقضي العامل نهاره راكضاً وهو يحمل الطين بكلتا يديه وتلاحقه صيحات القصارين، «طين! بلا طين!» ولا تزيد اجرة العامل عن ٩ - ١١ ليرة في اليوم دون اية شروط عمل اجتماعيه.

اما العتالون فكما قال بعضهم، الشغل عبد. يوم عمل ويوم بطل. ان حمل اكل. وان ما حمل جاع. وجميع هؤلاء العمال يعيشون بشكل جماعات. فينام في الغرفة الواحدة المعدة لسكنهم بين ٤ - ٧ اشخاص. وليس هنالك كبير فرق بين الاصطبل (الريفت) الذي يعده الرأسمالي للحيوانات وبين الغرف او «الريفت الاختياري» كما يسميها العمال التي اعدت لسكنهم.

ان الرأسمالي يربي المواشي والدواجن من اجل الربح ويضعها في الزرائب ويقدم لها حاجتها من الطعام والشراب. اما العامل فيسكن زريبة الرأسمالي ولا يحصل إلا على جزء ضئيل من حاجته، فاجرته اذا حسبنا البطالة الحتميه من وقت لاخر، لاتتعدى معدل ٥ ليرات في اليوم. بينما يحصل اصحاب الاعمال على حساب شقاء العمال وكدهم على الربح الوفير فيعيشون عيشة الرخاء والنعيم. فشركة «مبال» لصناعة البلوكات في يازور، مثلا، والتي يملكها شخصان فقط ويعمل فيها حوالي ٢٠ عاملا من ام الفحم يقدر ربحها الشهري الصافي بحوالي ١٠ آلف ليرة.

هذه هي بعض «الاعمال الحلال» المسموح بها للعمال العرب دون تدخل من مكاتب العمل والهستدروت والتي يرفض العمل فيها العمال اليهود. والويل للعامل العربي اذا وجد عملا دائماً مريحاً، فهناك كل القوانين لاخراجه منه.

رسائل القراء

الاتحاد قوة
فلنتوحد ضد قانون تجميع الاراضي

وردتنا رسالة من السيد اسعد صليبي احد الملاكين الدروز في قرية المغار بعنوان «الاتحاد قوة والانقسام هوة».

ومما جاء في رسالته ما يلي:

«في اواخر السنة الماضية وفي اوائل السنة الحالية بدأ التذمر يسود اوساط الاقلية العربية في اسرائيل، وذلك بسبب القانون المقدم الى الكنيست لاقراره والمسمى بقانون تركيز الاراضي. فالاقلية العربية في الدولة يحق لها التذمر ويحق لها ان تنقم وتسخط ويحق لها ان تحتج بشدة، وترفع صوتها عالياً مدوياً ليسمع العالم بأسره المعاملة السيئة التي تعاملها بها السلطات الحاكمة. وان السخط الذي يسود القرى العربية اليوم ما هو الا نتيجة ما لحق بهم من سوء معاملة في الماضي والحاضر من سلب حقوق وسلب اراضي كانوا يعتاشون منها منذ آلاف السنين. فقد سلبت معظم اراضيهم نتيجة لقوانين جائرة اقرتها الكنيست في الماضي. والقانون الجديد يعتبره العرب اخطر قانون قدم الى الكنيست ضدهم حتى اليوم. فهو يسلبهم البقية الباقية من اراضيهم».

وبعدان يذكر خيانة النواب المباييين العرب الذين يدعون تمثيل الاقلية العربية في الكنيست ويقول انهم ليسوا سوى جماعة مرتزقة لا يمكن الاعتماد عليهم في الغاء هذا القانون وأي قانون مجحف يرحب بأخذ الجماهير العربية زمام المبادرة بايديها ويناشد جميع القوى التي تعمل من اجل الغاء هذا القانون ان تسعى لعقد اجتماع موحد لاعضاء اللجان المنتخبة في الاجتماعات والمؤتمرات التي عقدت لمقاومة هذا القانون وتنتخب من بينها لجنة واحدة لتتكلم باسم عرب اسرائيل جميعاً. «وعلى اعضاء هذه اللجنة ان يضعوا نصب اعينهم المصلحة العامة المشتركة والدفاع عنها مهما كلف الامر، وعلى جميع ابناء الاقلية العربية ان يقفوا من ورائهم صفاً واحدا ويداً واحدة لمكافحة الظلم المحدق بهم».

خاتم لبيك .. والضمير

هناك مؤامرات ومحاولات فاشلة لاغرائي على الرضوخ والتنازل عن حقوقي وحقوق العمال الشرفاء. وقد بدأت هذه المحاولات اثناء الاجتماع الاول الذي عقد في مدينة يافا لاقامة فرع للجبهة الشعبية.

وبتاريخ ١٧-٢-٦١ قيل لي ان هناك عملا لتركيب كهرباء في بيت لعلي النابلسي. ففاجأني صاحب البيت بحديث بعيد عن الموضوع الذي جئت لاجله فقد بدأ «ينصحني» بعدم بيع الاتحاد التي كانت مجموعة منها بيدي وان ابتعد عن المنظمات السياسية وان انتبه «لخبز بيتي». واستمر قائلا بأن هناك تفكيراً بارجاعي للعمل في شركة كهرباء فلسطين التي ابعدت عنها منذ خمسة اعوام

لقد كان جوابي السخرية من هذه «النصيحة» وافهمته انه ليس اول من حاول تقديم مثل هذه النصائح الرخيصة. فقد سبقه ثلاثة وهو رابعهم.

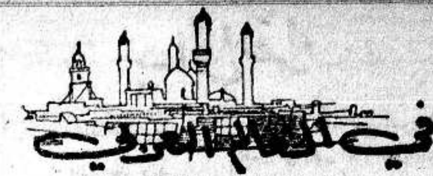
وقد ابديت له استغرابي من موقفه هذا في الوقت الذي تعرف فيه شركة الكهرباء اسمي وعنواني فلماذا لا ترسل الشركة ورائي ان كان في نيتها حقاً ارجاعي.

ولما شعر بفشل محاولاته لحق بي الى خارج بيته وقال لي: ان رجال «الشين بيت» كلفوني بتنظيم مقابلة بينك وبينهم في أي مكان تريده! انهم يا محمد مستعدون لخدمتك في ارجاعك لشركة الكهرباء وتحقيق كل حلم من احلامك. انهم مستعدون لتخصيص راتب خيالي لك! وعليك ان تفكر في الموضوع!

هذا وقد سبق هذه «النصائح» محاولات مكتب العمل في حولون تلفيق تهمة شتم الدولة ضدي. وقد نجح في اقصائي عن عملي الدائم في الكهرباء بعد ان اشتغلت حوالي السنة.

اني استنكر كل هذه المحاولات الدنيئة وانا وطيد الايمان بقوة هذا الشعب التي لا تقهر.

محمد علي الصباغ
يافا



الدولارات لن تنقذ الاجراء!

عمان – تسلمت الحكومة الاردنية في بداية شهر شباط مبلغ اربعة ملايين من الدولارات وهو جزء من «مساعدة» الولايات المتحدة الامريكية للميزانية الاردنية. وقد بلغت المنح الامريكية السنوية لعملائها في الاردن حوالي ٤٠ مليون دولار.

اتفاقية للمساعدة الفنية بين الجمهورية العربية والمانيا الغربية

القاهرة – وقع وزير الصناعة هنا ورئيس الوفد الالماني الغربي الزائر ثلاث اتفاقيات في ٢-٢-٦١ «للمساعدة الفنية» وذلك بقيمة ٦ ملايين مارك ونصف تقدم لاقامة مراكز اختبار ومرشدين فنيين المانيين غربيين.

اضراب في شركة طيران – لبنان

بيروت – اضرب في الثالث من شباط ٦٠٠ عامل وطيار وموظف يعملون في شركة طيران – لبنان وهي شركة يتسلط عليها رأس مال فرنسي. وقد اعلن الاضراب الذي استمر ثلاثة ايام من اجل الغاء اجراءات وضعتها الشركة تحد من حقوق العمال والموظفين اللبنانيين وقد لبت الشركة قسما من مطالب المضربين.

مئات مواطني تل ابيب [بقيه]

والعبريه ويرددون نشيداً حزيناً على لومبا، ويوزعون على الجمهور الذي احتشد على الارصفة منشورات ضد المستعمرين وخدامهم. وبين الشعارات التي حملوها «استيقظوا ايها الافريقيون وناضلوا لتحرير اوطانكم الغاليه»، و«افريقيا للافريقيين». وقبل ذلك اضرب هؤلاء الطلاب عن الدراسة يوماً كاملا.

وفي مظاهرة مواطني تل ابيب القى احد المتظاهرين كلمة قويه هتف فيها: الموت للقتلة. لتعش ذكرى لومبا. واعرب الخطيب عن التضامن الاخوي مع شعب الكونغو، واعلن التضامن ايضا مع مظاهرة الطلاب الافريقيين الذين يتعلمون في «معهد الهستدروت الاسيوي – الافريقي».

وما ان بدأت طلائع المتظاهرين تتجمع على مقربة من مبنى السفارة حتى قدمت الى المكان قوات كبيرة من الشرطه، اخذت مواقعها على مدخل المبنى. ثم طلب ضابط القوة من المتظاهرين التفرق وطي الشعارات التي يحملونها فرد عليه المتظاهرون بهتافات تنادي بسقوط قتلة لومبا وبحياة نضال شعب الكونغو. ثم بدأت المظاهرة الحيه سيرها في الشوارع مردده هذه الهتافات.

وصف ان من احد الطلاب الافريقيين في المكان ويدعى ابراهيم ديالو من السنغال فحملوه الى حيث القى كلمة في المتظاهرين. وقال هذا الطالب «اني لسعيد جداً ان ارى هنا ايضاً مئات المتظاهرين تضامناً مع نضالنا. نحن الافريقيين سننتقم للومبا البطل. اما الاستعمار فلن يبقى له اثر في افريقيا. سأقول لزملائي في المعهد عن مظاهرتكم. لقد انقذتم بهذا كرامة بلدكم هذه. اننا نعرف ان شرفاء الناس في كل انحاء العالم يتظاهرون اليوم ضد المستعمرين القتله والتضامن مع شعب الكونغو وشعوب افريقيا. انني لا اعرف اي آراء سياسيه هي آراؤكم ولكنني احييكم. سنذكر عملكم هذا حينما نعود الى بلادنا».

ولما كانت السفارة البلجيكيه قد اغلقت ابوابها وفر موظفوها فان المتظاهرين الصقوا مذكرتهم التي كانوا يريدون تسليمها الى السفير على باب السفارة وفيها نددوا بجريمة الاستعمار البلجيكي واعلنوا تضامنهم مع شعب الكونغو وطالبوا بمعاقبة القتله.

واصدرت لجنة منطقة الناصرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي منشوراً احتجاجياً ضد مقتل لومبا والتضامن مع شعب الكونغو.

ديان يعلن مشاريع جديدة لنهب الاراضي العربية

الاستيطان الجديد لن يأخذ بالاعتبار حقوق ملكية الارض

الوزير يقول ليوسف خميس: عيب ان تقترح في الكنيست احالة قانون تجميع الاراضي الى اللجنة وتقف في تانيا تطلب الغاءه.

القدس – لمندوب الاتحاد – «لا يمكن النظر الى قضية الاراضي سواء في الجليل او النقب، من وجهة النظر من يزرع الارض او من يملكها اليوم فقط وانما يجب ان نرى وان نفحص القضية على ضوء امكانيات الاستيطان الجديد» – هذا ما اعلنه وزير الزراعة موشه ديان في الكنيست في رده على اقتراحات ادراج قضية الزراعة العربية في جدول ابحاث الكنيست.

وفي هذا التصريح الذي جاء ضمن كلام الوزير عن مشروع قانون تجميع الاراضي يظهر ما للحكومة من نوايا مخبأة تجاه الفلاحين العرب، نوايا تكمن في طياتها اخطار جديدة لنهب الاراضي العربية وان لزم الامر حتى نزع الملكية عنها عنوة وجهاراً.

واضاف الوزير يقول ان القانون يعالج قضية تعيين الملكية على الارض. واكد ان قضية الاراضي في البلاد ليست فقط قضية توزيعها بين العاملين فيها او بين اصحابها. فهناك توجد مشاريع استيطان وهناك اتجاه لهجرة واسعة ولاستيطان جديد. واذ نتكلم عن الاراضي عامة فنحن نأخذ بعين الاعتبار ليس فقط من يعمل فيها اليوم وانما امكانيات الاستيطان الجديد.

وكان يوسف خميس عضو الكنيست (مبام) واحمد دياب (عرب المباي) قد قدما اقتراحاً لجدول اعمال الكنيست يطلبان فيه بحث وضع الزراعه العربيه.

وقال يوسف خميس ان الفلاحين العرب يعانون قلة الارض والزراعه العربيه متأخرة جدا وصلت اليه الزراعه اليهوديه ووضع القريه العربيه يحتاج الى كثير من الاصلاح وفي مجرى حديثه طلب من الحكومه ان تستعيد قانون تجميع الاراضي.

واما عضو الكنيست دياب فقد قدم اقتراحه مصحوبا باقوال الحمد والثناء على مجهودات «الدوله العليه» ومع ذلك شكا وضع الزراعه العربيه الصعب نتيجة القحط ونتيجة نقصان الاموال.

ديان يعلن عن مشاريعه

واجاب موشه ديان وزير الزراعه فاعلن انه لا يعارض اجراء بحث في الكنيست حول وضع الزراعه ولكنه يريد ان يعلن ان الشكاوى عن وضعية الزراعه العربيه لا اساس لها من الصحه ووضعية الفلاح العربي عال العال...

اما قضايا الكهرباء والطرق فهي ليست من خصائص وزارته بل من خصائص وزير التطوير بنطوف (المباي) وهنا قاطعه توفيق طوبي:

توفيق طوبي: الوزير بنطوف قال في رد على استجواب ان مد الكهرباء للقرى العربيه ليس من خصائص وزارته وانت تقول عكس ذلك فالى من يشتكي القرويون العرب!

ديان: الوزير بنطوف طبعاً لا يرغب في ان ارد بدلا عنه.

وقال الوزير: «طلبت التحقيق في مدى التكاليف التي يحتاجها ايصال الكهرباء والماء والطرق الى القرى العربيه فوجدت ان المسأله ليست مخيفه بالقدر الكبير».

توفيق طوبي: اذاً «لماذا لم تعملوا شيئا حتى الان».

وفي بداية حديثه تطرق الوزير الى مشروع قانون تجميع الاراضي فقال ان يوسف خميس قد اقترح اثناء القراءة الاولى للقانون في الكنيست احالته على اللجنه ذاكراً ان هنالك اموراً يجب ان تعدل، وقرأ الوزير من بروتوكول الكنيست ما قاله يوسف خميس في هذا الخصوص واضاف، عملنا بالضبط ما اقترحه يوسف خميس وها نحن نقوم الان بادخال تعديلات... فما عدا وبدا على يوسف خميس!!

توفيق طوبي مقاطعاً، وهل ممنوع ان يغير يوسف خميس موقفه؟

ديان، لست متأكداً بان يوسف خميس سيغير بمساعدتك هذه.

واستمر يقول من العيب على عضو الكنيست خميس ان يقترح في الكنيست احالة مشروع القانون على اللجنة بينما يعلن في اجتماع للمزارعين العرب في تانيا انه يجب اعادة القانون للحكومه.

وفد الكتلة الشيوعية [بقية]

الاجنبي الى سياسة استقلال اقتصادي سليم، من سياسة افقار العاملين الى سياسة عدل اجتماعي ولجم الغلاء وارباح الرأسمال الكبير وزيادة أجور العمال ورفع مستوى المعيشه، ومن سياسة حكم عسكري اضطهادي الى سياسة المساواة التامة في الحقوق للسكان العرب، من سياسة رجعيه الى سياسة دمقراطيه وحريه وتقدم.

وبعد ان القى الرفيق ميكونس بيان الكتلة الشيوعيه رد على سؤال لرئيس الدوله عن موقف الكتلة من مسألة اجراء الانتخابات فقال، ان الحزب الشيوعي لا ينظر الى هذه القضية من وجهة الفائدة الحزبية الضيقه وانما هو يصدر عن رؤية المصلحة القوميه. فاذا لم تجد الازمة الحاليه حلا لها وفقاً للخطوط التي ذكرناها فاننا نطالب باجراء انتخابات جديدة.

ثم جرت بين الرئيس والنائبين الشيوعيين محادثة استمرت نصف الساعة وتطرق الحديث فيها الى قضايا عديدة منها قضية العلاقات الاسرائيليه العربيه، ووضع السكان العرب في البلاد وغير ذلك. وبهذه المناسبه أثار النائب الشيوعي، توفيق طوبي، امام رئيس الدوله الاستياء والتذمر اللذين يسودان السكان العرب بسبب قانون تجميع الاراضي.

السلطات تجند اذنابها [بقيه]

ابنيال (الحيروتي) للوفد انه من كلامهم يمكنه ان يستخلص ان القانون سيكون مقبولا اذا ادخلت عليه التعديلات بالروح التي يقترحونها. وكان جواب اعضاء الوفد «الوجهاء» على هذا بالايجاب...

اسئلة محرجة

وكانت لحظة حرجة تلك التي بدأ فيها النائب الشيوعي، توفيق طوبي، يوجه اسئلته الى حضرات «الوجهاء» اعضاء الوفد.

فقد التفت النائب الشيوعي الى رئيس مجلس الطيبه وسأله، كيف وباسم من يقترح رئيس مجلس الطيبه ادخال «التعديلات» على القانون في الوقت الذي قرر فيه مجلس الطيبه بالاجماع المطالبة بالغاء القانون؟

وذكر توفيق طوبي اعضاء الوفد بمختلف قوانين سلب الاراضي التي جاءت بها الحكومه وقال، «أتعتقدون انه على ضوء التجربه السابقه وما يعانيه الفلاحون العرب من نهب اراضيهم فهل بالامكان سن قانون جديد كقانون تجميع الاراضي يعطي الحكومه حق نزع الملكية «بقصد المبادلة والتجميع»... دون ان ينزل هذا القانون الفدح الخسائر والاضرار باصحاب الاراضي والفلاحين العرب حتى ولو أدخلت عليه جميع التعديلات التي تطلبونها؟

واضاف توفيق طوبي سائلا، «ايعتقد اعضاء الوفد بان من الممكن استخدام اراضي اللاجئين الغائبين في التعويض على اصحاب الاراضي الذين ستعلن الحكومه ان اراضيهم يجب تجميعها وفقاً للقانون؟

ولكن «الوجهاء» اعضاء الوفد تهربوا من الاجابة على هذه الاسئله المحرجه. وتطوع رئيس بلدية الناصرة فقال، على الرغم من انه يطلب ان تكف المستوطنات اليهوديه الجديدة على اراضي الدوله «فانه لا يعارض في اعطاء اراضي اللاجئين الغائبين كتعويض للفلاحين الذين ستنقل اراضيهم الى ملكية الدوله»...!!

وسأل عضو الكنيست خميس اعضاء الوفد «اذا ما كان سكان القرى العربيه امثال بركا وصفبا وغيرها لا يرون خطراً على مصير اراضيهم السهليه الجيدة من قراهم والتي لا يمكن التعويض عنها باراض ضمن حدود قريتهم»؟

ورد وزير الزراعه، ديان، على اقوال اعضاء الوفد فادعى ان التعديلات الجديدة في القانون التي تقترحها الحكومه تلبي معظم المطالب التي قدمها اعضاء الوفد.

وقد علم مراسلنا ان اللجنه الاقتصاديه ستقابل وفوداً أخرى من السكان العرب منها وفد عن مؤتمر عكا الشعبي وآخر عن لجنة الطلاب الجامعيين العرب.

الحكومة تبيع مصنع دشنيم «لمليونير امريكي بالمجان تقريباً»

القدس – لمراسلنا – قررت الحكومة في جلستها يوم الاحد بيع ٧٤ بالمئة من اسهم مصنع السماد الكيماوي «دشنيم» لعدد من اصحاب رؤوس الاموال الامريكية وفي مقدمتهم المليونير سام روطبرغ. وحتى الان كانت الحكومة تملك ٨٦ بالمئة من الاسهم. واما وزير التطوير المباي بنطوب فعارض هذا القرار مطالباً بالاكتفاء ببيع ٥٠ بالمئة من الاسهم فقط وابقاء البقيه في يد الحكومه والتعاونيات الزراعيه.

وهذا المصنع من المصانع الكبيرة في البلاد ويشكل حجر الزاويه للصناعة الكيماويه وكانت الحكومه وظفت فيه ما يزيد عن ٣٠ مليون ليرا، وفي السنة الاخيرة وصلت قيمة مبيعاته الى ٢٦ مليون ليرا. وكل ما سيدفعه المليونير الامريكي وصحبه هو ١٨ مليون ليرا يدفع قسما منها نقداً والقسم الاخر سندات دين. على ان تؤمن الحكومة الربح لهؤلاء الامريكيين بنسبة ٧ بالمئه في السنة الاولى ثم تسمح لهم بزيادة اسعار السماد ليحصلوا على ربح اعلى. وهذا المليونير هو من رؤساء «الجبايه» في امريكا وسيستعمل قسما من السندات في هذه الصفقه.

كلمة «الاتحاد» «بقيه»

وهكذا تناور السلطة امام الحركة الشعبية ضد القانون، وهكذا تتآمر مع اعوانها وخدامها «لتقنع» الجماهير اليهودية ان العرب... راضون ولتضرب حركة المطالبة بابطال القانون بمناورة التعديل.

سيف الدين الزعبي هذا الذي الح على تقليص مدينة الناصرة ووافق عليه يلعب هو وامثاله لعبة خطيرة ضد الجماهير العربية. انهم في «مظاهرتهم» الاخيرة حول قانون تجميع الاراضي لم ينوبوا عن الجماهير العربية وانما عن اسيادهم الذين ارسلوهم ليشوهوا ارادة ورغبة الجماهير العربية.

اما جماهير الفلاحين وجميع المواطنين العرب الذين يتبرأون من هؤلاء «الممثلين» المزيفين للجماهير العربية فسيتابعون معركتهم بصفوف موحدة من اجل ابطال مشروع القانون وليس من اجل تعديله؛ من اجل ايقاف عملية السلب والنهب

ان جميع الاجتماعات والمؤتمرات الشعبية وجميع المداولات والمشاورات طالبت بابطال هذا القانون. هذا هو المطلب الذي ترفعه الجماهير العربية الى الكنيست وهيئاتها، هذا هو الطلب الذي من واجب نواب المباي العرب في الكنيست ان يرفعوه ويتمسكوا به.

***

وثمة حقيقة اخرى كشف عنها تطور الاحداث في الاسبوع الماضي، ان الحركة الشعبيه الواسعه التي فجرها الشيوعيون ضد هذا القانون هي التي اضطرت المباي الى تغيير موقفه من القانون. ان تصريحات ديان وزير الزراعة في الحكومة ثم في الكنيست هذا الاسبوع اظهرت ان وزيري المباي وكتلة المباي البرلمانية ايدت القانون حين عرض على الوزارة وعلى الكنيست اما معارضة المباي لهذا القانون الان فهي نتيجة لهبة الشعب العربي في البلاد ضده.

وهذه هي الحقيقة حتى الان، ان الحركة الشعبية التي ابتدأها الحزب الشيوعي هي التي اضطرت المباي الى تعديل موقفه.

وهذه الحقيقة تدعو الجماهير العربية الى التشديد وحدة صفوفها ويقظتها حتى لا يعود المباي او غيره من الذين ايدوه وسكتوا عنه سابقا الى تأييد هذا القانون من جديد، خصوصاً وانهم عودونا التخلي عن مواقف المعارضه في قضايا كهذه على مائدة المفاوضات «الائتلافيه»!

اننا نأمل من اعضاء المباي العرب وكل العرب المرتبطين بالمباي ان يواصلوا ضغطهم على حزبهم حتى لا يعود الى موقفه السابق. ان الاخلاص في المعركة يستوجب العمل على توحيد كل القوى المطالبة بالغاء هذا القانون المجحف.

والان يتضح، اكثر من اي وقت مضى، الدور الهام الذي يقوم به الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الكفاح ضد الاضطهاد القومي وسلب الاراضي فلو «ترك الميدان لحيدان المباي» ولنواب المباي العرب الخمسه، لما سمعت الجماهير العربيه عن هذا القانون إلا بعد تنفيذه. لقد كانت الكتلة الشيوعيه في الكنيست الكتلة الوحيدة التي صوتت ضد القانون، وكانت الصحف الشيوعيه الصحف الوحيدة التي ابتدأت الكفاح ضد هذا القانون وتجنيد الرأي العام ضده. وأعضاء البلديات والمجالس المحليه الشيوعيون مع قادة وطنيين شرفاء أمثال يني يني رئيس مجلس محلي كفر ياسيف هم الذين بدأوا دعوة السلطات المحلية العربيه الى استنكار القانون، والشيوعيون جمعوا مئات التواقيع في كل القرى على عرائض ضد هذا القانون.

ان هذه المبادرة المخلصة هي التي فجرت الحركة الشعبية الواسعه التي اضطرت المباي الى تغيير موقفه واضطرت النواب الخمسة الى مسايرة حركة المقاومة هذه واضطرت الحكومة الى إعادة بحث القانون.

وفي المعركة ضد قانون التجميع وقف عدد كبير من الوطنيين من مختلف الاتجاهات فقووا بذلك حركة الاحتجاج والمطالبة بالغائه. ونحن الشيوعيين نثمن هذه الوحدة ونعمل على تمتينها. ولذلك نعتقد ان مصلحة الكفاح نفسه تستدعي ذكر هذه الحقائق وذلك لاحباط المحاولات اللئيمة التي تقوم بها اوساط معادية للجماهير العربيه، محاولات تستهدف شق الصفوف والقضاء على حركة مقاومة القانون، محاولات تستهدف الانتقاص من دور الشيوعيين الاساسي في كل الكفاح الجماهيري ضد الاضطهاد القومي.

هنالك كل الامكانيه في ان تتكلل المعركة الشعبية ضد مشروع قانون تجميع الاراضي بنجاح اذا ما شددت جماهير الفلاحين وغيرهم من المواطنين العرب نضالهم، اذا ما قوت وحدتهم متضامنين مع القوى الدمقراطية اليهوديه.

ليتحد الفلاحون في لجان شعبية في كل قرية للدفاع عن الارض.

لتتجمع كل القوى المعارضة للقانون في صف موحد لشن معركة موحدة.

ليرتفع اكثر فاكثر مطلب الجماهير العربيه: ليلغ مشروع قانون تجميع الاراضي.